مبتدا موخر وهذه الجملة خبر المبتدا الاول والمشار اليه تاويلك
الفريق الثاني فقط وذلك بان الله تعالى بين حال الفريق الاول
بقوله ومما في الاخرة من خلاق فبقي الفريق الثاني بلا بيان
فبينه بقوله اولئك الخ وقيل المشار اليه الفريقان طالب
الدنيا وحدها وطالب الدنيا والاخرة وقوله مما كسبوا
متعلق بمحذوف لانه صفة لنصيب فهو في محل رفع وما
اسم موصول والعايد محذوف اي الذي كسبوه واذكروا الله
اي كبروه ادبار الصلوات وعند ذبح الهدي وعند رمي الجمار
وغيرها في ايام معدودات اي ايام التشريق الثلاثة وسميت
معدودات لقلتها واما الايام المعلومات فهي عشر ذي
الحجة والتكبير في الايام المعدودات عقب كل صلاة ولو
فايتة او نافلة مشروع في حق الحاج وغيره لكن غير الحاج
يبكر من صبح يوم عرفة الى اخر ايام التشريق واما الحاج
فيبكر من ظهر يوم النحر لانها اول صلاة بعد انتهاء وقت
التلبية الى عقب صبح اخر ايام التشريق لانه اخر
صلاة بمنى فمن تعجل اي استعجل بالنفر من منى في يومين
اي في ثاني ايام التشريق بعد رمي جماره بعد الزوال وقبل
الغروب فلا اثم عليه بالتعجيل ومن تاخر حتى بات ليلة الثالث
ورمى جماره بعد زوال فلا اثم عليه بذلك اي هو مخير وان في ذلك
فان قيل السبق التاخير افضل اجيب بان التخيير يقع بين
الفاضل والافضل كما خير المسافر بين الصوم والافطار وان
كان

كان الصوم افضل عند عدم المشقة وذلك التخيير ونفى الاثم
عن المتعجل والمتاخر لمن اتقى الله في حجه لانه الحاج على الحقيقة
عند الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واتقوا الله في جميع امورهم
ليعينكم واعلموا انكم اليه تحشرون في الاخرة فيجازيكم باعمالكم
قوله فلا اثم عليه هذا جواب الشرط وهو من والفاء لازمة
وان كانت موصولة كان في موضع الخبر والفاء زايدة والمعنى
فلا اثم عليه في التعجيل ولا اثم عليه في التاخير لان الجزاء مرتب على
الشرط والمعنى انه لا حرج على من تعجل ولا على من تاخر ومن الناس
الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ولا يعجبك في الاخرة لمخالفته
لاعتقاده ويشهد والله على ما في قلبه انه موافق لقوله وهو الد
الخصام شديد الخصومة لك ولاشياعك لعداوته لك وهو الاخنس
ابن شريق كان منافقا حلو الكلام للنبي صلى الله عليه وسلم يحلف انه
مومن به ويحب له فيدنى مجلسه فاكذبه الله في ذلك ومر بزرع
وحمر لبعض المسلمين فاحرقه وعقرها ليلا كما قال تعالى واذا تولى
انصرف عنك سعى مشى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث
والنسل من جملة الفساد والله لا يحب الفساد اي لا يرضى به
لانه المحنة وهو من سبل القلب محال على الله تعالى قوله من يعجبك
من موصولة وقيل نكرة موصوفة والكاف في يعجبك خطاب له
صلى الله عليه وسلم وقوله ويشهد الله اي يحلف بالله فهو
منصوب بنزع الخافض وقوله على ما في قلبه اي خلاف ما في قلبه
لان الذي في قلبه هو الكفر وهو يحلف على الايمان